



وزارة التعليم العالي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الأشرف

المسؤولية الجزائية الناشئة عن جرائم المرور الواقعة على الإنسان

رسالة تقدم بها الطالب
محمد محمود جواد الطويل التميمي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
في النجف الأشرف
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الجنائي

بإشراف
الدكتور تميم طاهر احمد الجادر
أستاذ القانون الجنائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
مَالِكُونَ ❀ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ)

صدق الله العلي العظيم

سورة يس / 71 – 72

(الإهداء)

إلى : من أوصى بهما ربي إحساناً
والدي ووالدتي (رحمهما الله) وأسكنهم فسيح جناته .

إلى : زوجتي وأولادي ...
وفاءً لمأزرتهم لي .

إلى : إخوتي وإخواتي حفظهم الله .

إلى : كل المتضررين من حوادث المرور .

إلى : كل من يسعى لإزالة الأذى عن طريق
الناس في سبيل الله .

اهدي هذا العمل المتواضع

الباحث

(شكر وتقدير)

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطيبين وصحبه أجمعين .

وبعد : فعن الرسول الكريم محمد (ص) انه قال : لا يشكر الله من لا يشكر الناس (رواه الشيخ الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ، ج 4 ، ص 380) فاذا كان شكر الله من شكر الناس ، يطيب لي في مقام الشكر إن أقدم عظيم شكري وامتناني وتقديري إلى الأستاذ الدكتور تميم طاهر احمد الجادر لقبوله الإشراف على هذه الرسالة ولما أبداه من توجيهات سديدة وملاحظات قيمة كان لها الأثر الكبير في تقويم هذه الرسالة وإظهارها بهذه الصورة ، فله الشكر على ما منحني من وقت وجهد واهتمام لمواصلة البحث وتجاوز الصعوبات ، وكان لي الشرف إن أضع اسمه على رسالتي العلمية .

كما يقتضي واجب التقدير والثناء إن أقدم عظيم امتناني ووافر شكري لجميع أساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف ، وأقدم شكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور عباس فاضل رئيس جامعة ديالى والأستاذ اللواء الحقوقي المتقاعد عبد الوهاب عبد الرزاق التحافي وأقدم شكري لكل من قدم إلي العون والمشورة ورفدني بالمصادر والمراجع العلمية وكذلك أقدم شكري وتقديري لمنتسبي مكتبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ومكتبة المعهد القضائي .

الباحث

الملخص

تحكم المسؤولية القانونية الناشئة عن حوادث المرور مجموعة من القواعد القانونية المختلفة المنظمة للسير على الطريق ومحددة للمسؤولية الجزائية الناشئة عنها ، وهي قواعد تضمنتها مجموعة من القوانين المختلفة التي عالجت الموضوع بشكل مباشر كقانون المرور وقانون التأمين الإلزامي في المسؤولية المدنية الناشئة عن استعمال المركبات ، وبشكل غير مباشر قانون العقوبات والقانون المدني .

وقد حددت النصوص العقابية العديد من حوادث المرور التي تمثل جرائم وبصورة متعددة وضمن إحكام خاصة في قانون المرور النافذ فقد تم توضيح مفهوم المسؤولية الجزائية وشروطها ، ومفهوم الخطأ وعناصره ، واستعراض الحماية الجنائية لمتطلبات المرور والمصلحة المعتبرة للحماية الجنائية للإنسان ، ثم استعراض أركان الخطأ وخصائصه ومن ثم استعرضنا صور الخطأ ومعيار الخطأ والآثار المترتبة على جرائم المرور ، لذلك جاء بحث هذا الموضوع (المسؤولية الجزائية الناشئة عن جرائم المرور الواقعة على الإنسان) مقسما إلى ثلاثة فصول .

الفصل الأول : تناولنا فيه فكرة المسؤولية الجزائية الناشئة عن جرائم المرور الواقعة على الإنسان ، وبحثنا العديد من المسائل حيث بدأنا بمفهوم المسؤولية الجزائية بتعريفها لغة واصطلاحا ، ثم بيان شروطها المتمثلة في الأهلية الجزائية والخطأ وبيان مفهوم الخطأ بتعريف الخطأ غير العمدى ، وبيان عناصره المتمثلة بالإخلال بواجبات الحيطة والحذر التي يفرضها القانون ، والعلاقة النفسية بين الإرادة والنتيجة . ثم بينا الحماية الجنائية للمرور وتوضيح المقصود بالحماية الجنائية وتعريفها لغة واصطلاحا وبيان دواعي الحماية الجنائية للمرور ثم بحثنا المصلحة المعتبرة للحماية الجنائية للمرور .

الفصل الثاني : خصصناه لبحث أركان القتل والإيذاء الخطأ في جرائم المرور الواقعة على الإنسان ، فإن جرائم المرور تعد جرائم خطأ غير عمدية ويجب إن يتوفر فيها ركنين الركن المادي للجريمة ، وهو مظهرها الخارجي أو كيانها المادي ، وإذا انعدم الركن المادي فلا جريمة ولا عقاب وقد بحثنا في هذا الركن السلوك الإجرامي ، والذي يعد احد عناصر الركن المادي وتعد القاسم المشترك بين جميع أنواع الجرائم العمدية

منها أو غير العمدية ، فلا جريمة بغير سلوك مادي . وتطرقنا إلى تعريف السلوك الإجرامي وصوره المتمثلة بالسلوك السلبي والايجابي ، ثم بينا العنصر الثاني للركن المادي هو النتيجة الإجرامية ، التي تعد الأثر التي يترتب على السلوك الإجرامي ومن ثم بيان مفهوم النتيجة الإجرامية في مدلولين المدلول المادي ، والمدلول القانوني للنتيجة ومن ثم وضعنا النتيجة الضارة والنتيجة الخطرة و ثم بينا النتيجة الجرمية في جرائم المرور المتمثلة في الوفاة جراء حوادث المرور ، والإصابة المرورية .

كما بحثنا العلاقة السببية في جرائم المرور وأوضحنا معنى العلاقة السببية ومعيار تحقيق العلاقة السببية من خلال النظريات الثلاثة وهي نظرية السبب المباشر ، ونظرية تعادل الأسباب ، ونظرية السبب الملائم أو السببية الكافية ، ثم استعرضنا موقف القضاء من العلاقة السببية ، والذي استقر على إتباع معيار العلاقة السببية طبقاً لنظرية تعادل الأسباب.

وفي الركن المعنوي (الخطأ) بحثنا خصائص الخطأ المتمثل في انعدام القصد الجنائي وشخصية الخطأ وجسامة الخطأ ، ثم استعرضنا صور الخطأ وهي الإهمال والرعوننة وعدم الانتباه وعدم مراعاة القوانين والأنظمة ، ومعيار الخطأ من خلال النظريات الثلاثة وهي النظرية الموضوعية والنظرية الشخصية والنظرية المختلطة ، اذ تتنازع هذه النظريات في تحديد معيار الخطأ .

الفصل الثالث : فقد تم استعراضنا للأثار الناشئة عن جرائم المرور وتدابير الوقاية منها وتم البحث في الجزاءات الجنائية الناشئة عن جرائم المرور وتوضيح العقوبات الجنائية وهي العقوبات السالبة للحرية كالسجن والحبس والتي نصَّ عليها المشرع العراقي في قانون العقوبات وقانون المرور النافذ في الأقسام (21 ، 22 ، 23 ، 24) وبالنسبة للعقوبات المالية تعد الغرامة هي العقوبة المالية الأصلية وهي عقوبة تمس الذمة المالية للمحكوم عليه .

كما تم البحث في التدابير الاحترازية وهي التدابير السالبة للحرية ، والتدابير السالبة للحقوق ، كحظر ممارسة العمل ، وسحب إجازة السوق وتوضيح النصوص القانونية التي تضمنها قانون العقوبات والنصوص التي وردت في قانون المرور النافذ .

كما تم البحث في الظروف والأعذار المقترنة بجرائم المرور وتوضيح الظروف المشددة في جرائم المرور ، وهي نوعان عامة وخاصة ، والظروف المشددة الخاصة منها ما

يرجع إلى جسامة خطأ الجاني مثل قيادة المركبة بإهمال ورعونة واستهتار التي وردت في قانون العقوبات في المادة (1/416) وفي قانون المرور في القسم (2/23) ، والقسم (3/24) ، وكذلك قيادة المركبة تحت تأثير مسكر أو مخدر أو النكول عن مساعدة المجني عليه أو لم يطلب المساعدة له مع تمكنه من ذلك . وأوضحنا الظروف المشددة التي ترجع إلى جسامة النتيجة كما في حالة إصابة ثلاثة أشخاص فأكثر ، أو في حالة موت أكثر من شخص وظروف مشددة ترجع إلى جسامة الخطأ والنتيجة معا .

وتناولنا بالبحث الظروف القضائية المخففة والأعذار القانونية المخففة وهي نوعان العامة والخاصة والأعذار القانونية المخففة الخاصة ، فان المشرع حدد ثلاث حالات لتطبيق العذر القانوني المخفف في جرائم المرور ، ونلخص هذه الحالات في وقوع الحادث خارج منطقة العبور ، ومبادرة السائق بنقل المصاب إلى اقرب مستشفى أو مركز صحي أو مبادرة السائق بإخبار الشرطة فورا ، كما تم توضيح حالات اجتماع الظروف والأعذار معا .

إما فيما يتعلق بالجزاء المدنية وتدابير الوقاية للحد من جرائم المرور ، فقد تم البحث في موضوع الجزاء المدني في جرائم المرور وتم توضيح أركان المسؤولية المدنية وهي الضرر الناشئ عن جرائم المرور ، والعلاقة السببية بين الخطأ والضرر ، كما تناولنا البحث في التعويض من خلال تعريفه لغة واصطلاحا وبيان أنواعه ، وتقدير التعويض . واستعرضنا تدابير الوقاية للحد من جرائم المرور من خلال توضيح السلامة المرورية ودورها في الحد من جرائم المرور، المتمثلة في العامل البشري والطريق والمركبة . ودور المجتمع في الوقاية من جرائم المرور فضلا عن دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية في الوقاية من جرائم المرور

المحتويات

الصفحة	الموضوع
5 - 1	المقدمة :
55 - 6	الفصل الاول : فكرة المسؤولية الجزائية الناشئة عن جرائم المرور الواقعة على الانسان
32 - 7	المبحث الاول : مفهوم المسؤولية الجزائية الناشئة عن جرائم المرور الواقعة على الانسان
12 - 8	المطلب الاول : التعريف بالمسؤولية الجزائية الناشئة عن جرائم المرور الواقعة على الانسان
9 - 8	الفرع الاول : تعريف المسؤولية الجزائية لغة
12 - 10	الفرع الثاني : تعريف المسؤولية الجزائية اصطلاحا
32 - 12	المطلب الثاني : شروط المسؤولية الجزائية
21 - 13	الفرع الاول : الاهلية الجزائية
32 - 21	الفرع الثاني : مفهوم الخطأ
55 - 33	المبحث الثاني: الحماية الجنائية لمتطلبات المرور
43 - 34	المطلب الاول : التعريف بالحماية الجنائية ومدى ضرورتها للمرور
38 - 34	الفرع الاول : المقصود بالحماية الجنائية
43 - 39	الفرع الثاني : دواعي الحماية الجنائية للمرور
55 - 43	المطلب الثاني : المصلحة المعتبرة للحماية الجنائية للانسان
47 - 44	الفرع الاول : مفهوم المصلحة المعتبرة لحق الانسان و سلامة جسده
55 - 48	الفرع الثاني : اهمية المصلحة وشروطها
105 - 56	الفصل الثاني : اركان القتل والايذاء الخطأ في جرائم المرور الواقعة على الانسان
87 - 58	المبحث الاول : الركن المادي (فعل القتل والايذاء)
66 - 59	المطلب الاول : السلوك الاجرامي

62 - 60	الفرع الاول : تعريف السلوك الاجرامي
66 - 62	الفرع الثاني : صور السلوك الاجرامي في جرائم المرور
76 - 66	المطلب الثاني : النتيجة الاجرامية
73 - 67	الفرع الاول : مفهوم النتيجة الاجرامية
76 - 73	الفرع الثاني : النتيجة الجرمية في القتل والايذاء الخطأ في جرائم المرور الواقعة على الانسان
87 - 77	المطلب الثالث : العلاقة السببية في الجرائم المرورية
80 - 77	الفرع الاول : معنى العلاقة السببية
84 - 80	الفرع الثاني : معيار تحقيق العلاقة السببية
87 - 84	الفرع الثالث : موقف القضاء في اثبات العلاقة السببية
105 - 88	المبحث الثاني : الركن المعنوي (الخطأ)
95 - 90	المطلب الاول : خصائص الخطأ
101 - 96	المطلب الثاني : صور الخطأ
105 - 102	المطلب الثالث : معيار الخطأ
103 - 102	الفرع الاول : النظرية الموضوعية
104 - 103	الفرع الثاني : النظرية الشخصية
105 - 104	الفرع الثالث : النظرية المختلطة
171 - 106	الفصل الثالث : الاثار الناشئة عن جرائم المرور الواقعة على الانسان وتدابير الوقاية منها
117 - 107	المبحث الاول : الجزاءات الجنائية المترتبة على جرائم المرور الواقعة على الانسان
114 - 107	المطلب الاول : العقوبات الجنائية المترتبة على جرائم المرور الواقعة على الانسان
112 - 110	الفرع الاول : العقوبات السالبة للحرية
114 - 112	الفرع الثاني : العقوبات المالية
117 - 114	المطلب الثاني : التدابير الاحترازية

116 - 115	الفرع الاول : التدابير الاحترازية السالبة للحرية
117 - 116	الفرع الثاني : التدابير الاحترازية السالبة للحقوق
142 - 118	المبحث الثاني : الظروف والاعذار المقترنة بجرائم المرور الواقعة على الانسان
135 - 118	المطلب الاول : الظروف المشددة المقترنة بجرائم المرور الواقعة على الإنسان
130 - 122	الفرع الاول : الظروف المشددة التي ترجع الى جسامه خطأ الجاني
133 - 130	الفرع الثاني : الظروف المشددة التي ترجع الى جسامه النتيجة
135 - 134	الفرع الثالث : الظروف المشددة التي ترجع الى جسامه الخطأ والنتيجة معا
142 - 135	المطلب الثاني : الظروف والاعذار القانونية المخففة المقترنة بجرائم المرور الواقعة على الانسان
138 - 136	الفرع الاول : الظروف القضائية المخففة
142 - 138	الفرع الثاني : الاعذار القانونية المخففة
142 - 142	الفرع الثالث : اجتماع الظروف والاعذار
171 - 143	المبحث الثالث:الجزاءات المدنية وتدابير الوقاية للحد من جرائم المرور
152 - 143	المطلب الاول : الجزاءات المدنية المترتبة عن جرائم المرور
147 - 144	الفرع الاول : اركان المسؤولية المدنية في جرائم المرور
152 - 148	الفرع الثاني : مفهوم التعويض وانواعه
171 - 152	المطلب الثاني : تدابير الوقاية للحد من جرائم المرور
163 - 153	الفرع الاول : دور السلامة المرورية في الحد من جرائم المرور
171 - 164	الفرع الثاني : متطلبات الوقاية من جرائم المرور
178 - 172	الخاتمة :
202 - 179	المصادر:
	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية :